لعزتك الملوك وهابك السلطان فقلت ايها الطاير الضعيف ما لي اراك اذا طلعت الشمس وقعت
في العشا ولا تزال كذلك الى العشا فتعمى بما تستضي به الناس وهذا ضد القياس فقال
يا ادمي الكون لاني في مقام التلوين لا ابلغ مقام التمكين ان الملون الخايف من يدهش عند
تشعشع شموس المعارف والمتمكن العارف من شهد عند شهوده اسرار اللطايف وانما عدم
تمكيني لاني مخلوق من صيغه المخلوق فانا ناقص الحقوق فبالنهار استر نقصي باستاري وفي
الليل اناجي الحبيب بانكساري فيجود بغناه على افتقاري وبفضله على احتقاري فاول ما
جبر به كسري ورحم به فقري ان جعل الليل خلوتي ومع احبابه حضرتي هو اليه لا الى سواه ذاتي
فاذا انقضت خلوة الليل غمضت عيني بالنهار كي لا ارى الاغيار وحق لمن سهر الليل ان ينام
النهار وقبيح على عين تمتعت برؤياه ان تنظر الى سواه وقلت في ذلك شعر الجمال ان تهوى
هواه وتدعي سواه وما في الكون لعشق الا هو قبيح على قلب يذوب صبابه يحب له
في الكون مثل واشباه اذا كان من تهواه في الحب واحد فكن واحدا في العشق ان كنت تهواه
فتعلت بابه لقد فاق اهل الخلوات وامتاز اهل الصلوات ومنع من الجوائز والفضلات

اشارة الديك فقال الديك ها انا في ناديك انا ديك وانت في تعاميك وتناسيك
وخمولك وتعاشيك جعلت الاذان لي وظيفه اوقظ به من كان نايما كالجيفه وابشر
الذين يدعون ربهم تضرعا وخيفه وفي اشارة لطيفه اصفق بجناحي بشرى للقايم واعلن
بصياحي تنبيها للنايم فصفيق الجناح بشرى للنجاح وترديد الصياح دعاء للفلاح ولين
كان الخفاش قد جعل الليل له وظيفه فانها في النهار كالجيفه مستتر عن الناس خيفه فانا الذي
لا اخل بوظيفتي ليلا ولا نهارا ولا اغفل عن وردي سرا ولا جهارا قسمت وظايف الطاعات
على جميع الساعات فما تمر بي ساعة الا ولي فيها طاعة فبي تعرف المواقيت وقد اغلو قيمة ولو
شريت باليواقيت [illegible] هوات فاني على الخوالي فانا بين الدجاج اقنع
بالاجاج ولا اختص عنهم بحبه ولا اتجرع دونهم شربه وهذه حقيقة المحبه ان را[illegible]

ودللتهم عليها فمن شاني الايثار اذا حصل النثار ثم اني اطوع اهل الدار واصبرهم على سوء
الجوار يدنجون افراخي وانا لهم كالخل المواخي وينتهبون اتباعي وانا في نفعهم ساعي فهذه
شيمة انصافي وسجية اوصافي وقلت في ذلك شعرا ادوم على وفاء العهد مني واحفظ عهد من نقضوا عهودي
واصبر للنوايب ان توالت واوفي وعد من الوي وعودي

اشارة البط فناداه
البط وهو في الماء يغط يا من بدني همته ينحط لا انت مع الطير ترقى ولا مع الحيوان تبقى
فانت كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى سقوط نفسك الفاك على المزابل ووقوفك على الظلل
حجبك عن الوابل وما ربح المتاجر من لم يقطع المراحل ولا ظفر بالجواهر من وقف على الساحل
فلو ثبت تمكينك وقوي يقينك لطرت في الهوى ومشيت على الماء الم ترني كيف ملكت
هوايي فاسكنني في هواه وحدرت من العمى فمشيت على الما فانا في البر سايح وفي
البحر سابح وفي الهوى سانح وقد جعلت البحر مركز عزي ومعدن كنزي فاغوص في
لالاليه فاجتلي من جواهره ولاليه ثم اطلع منه على حكمه ومعانيه ولا يعرف ذلك
الا معانيه فمن وقف على ساحله لم يظفر الا بزبده واجاجه ومن لم يجد من دواخله
غرق في لجة بالجاجه فالسعيد من ركب قارب قربانه ورفع شراع تضرعاته متعرضا لنسمات
نفحاته مادا البان رجايه ولبانانه ثم قطع كثايف ظلماته ثم وصل الى مجمع بحري ذاته
وصفاته فهناك يقف على عين حياته فيرد من عذبه وفراته وقلت في ذلك شعرا
يا طالبا للمعالي مهر المعالي غالي ما استعذب الموت الا من ذاق ذوق الرجال
كذا القصور العوالي صفت لجد النصال والتهدد دون جناه لدغ كحد النبال
قرطا فحول حماه ذوي القدود العوالي وصابروا في هواه على جمر النكال
صاموا وبالذكر قاموا في ظلمات الليالي فالروح بالشوق تفنى والجسم بالسقم بالي
ان كنت بطلا فانزل منازل الابطال

اشارة النحله فقالت النحله بلسان
من نحلة ماصح في روايتها رحل العارف من ظهر معناه قبل دعواه وعلم صفاء سره من نجواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)